

Süleymanî U Kütüphanesi	
Kitap	Hasan Husni P.
Yazar	
Eski No	0746

مبتدئيات الشيخ الامام مولانا سبطي رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جوهر سميته ختم الكرام
بحبر الاله ام قال ابن عبد الحكم في تاريخه في زمن شه اودع ادب بيت الاله
كما ذكر بعض المحدثين ولم اجد عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر خبر ابيته
وفي ذلك يقول الشاعر حسرت عقول اولى النهى الاله ام واستصغرت
لعظيمها الاجرام ^{سرها} ملس مستعدا بنا سواها حق قصرت لعال ^{سرها} ودام
وما احب الاله ام الا ببيت قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد الطوفان
فان كان علما عند الناس وقال جماعة من اهل التاريخ الذري الاله ام
سوريد بن سديف وكان قبل الطوفان بثلاثمائة عام وسبب ذلك
انه راى في منامه كان الارض انقلبت باهلها وكان الناس ياربون
على وجوههم وكان الكواكب تسقط ويصدم بعضها بعضا بصوات
بالله فاعلم ذلك وكنهه ثم راى بعد ذلك كان الكواكب الثابتة نزلت
الى الارض في صور طيور بعض وكانها تخطف الناس وتلقمهم بين حبلين
عظيمين انطبقا عليهم وكان الكواكب البنية مظلمة فانبثج من عو باجمع الكائنات

من جميع افعالهم وكنوزهم وكنوزهم وكنوزهم وكنوزهم
فقص عليهم الرؤيا فاذوا ارتفاع الكواكب وبالعواشي استغصا
ذلك فافترسوا بهم الطوفان قال اذ يلحق ارضنا بهم قالوا نعم ونحرب
وبتقي عدة سنين فامر عند ذلك ببناء الاهرام وامر ان يعمل لها
سارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم يقص الى مواضع في ارض
مغرب وارض الصعيد وملاها بطلسمات عجيب واما اولاد حوائن
وعند ذلك زبر فيها جميع ما قالته الحكماء وجميع العلوم النافذة والناضة
والنواميس واصناف العقاقير وناضها ومضارها وعلم الطلسمات
والحساب والهندسة والطب وكل ذلك مغسر لمن كان يعرف
كنائهم ولغاتهم فلما امر ببنائها قطعوا الاسطونات العظام والبطانة
الريالة واحمر الصخر من ناحية اسوان فبنى بها اساس الاهرام
الثلاثة وشيدها بالبرصاص واحمد يد وجعل ابوابها تحت الارض
اربعة ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد منها مائة ذراع بالملكومي
محاذاة ذراع بذراعنا الآن بالبصري وجعل ضلع كل واحد في جميع جهاته
مائة ذراع ايضا بالملكومي وهي لا تتناثر بعصف الرياح وهطل السحاب
ورغوة الزلازل وكان ابتداء بنائها في طالع سحر بد فلما فرغ

2 من بنائها كساها وبيضا جالونا من فوقه الى اسفله وعمل فيها لها عبدا
احمر اهل مملكته ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنا مملوءة بالاموال
الجنة والآلات والنفائيل المعمولة من الجواهر النفيسة والآلات الجديده
الفاحشه والسلاح الذر لا يصدر والزجاج الدر بنطوى ولا يفسد
والطلسمات الغريبة واصناف العقاقير المفردة المولفه والسموم
القاتله وغير ذلك وجعل في الهرم الشرقي اصناف القباب والنفائيل
والدرن التي يتقرب بها ومصاحفها وجعل في الهرم الملون اصاوير
الكائنات في نوايب من صوان اسود وجعل مع كل كاهن مصحف
وفيه عجائب صنعته وسيرته وعمله وما عمل في زمانه وما كان وما يكون
من اول الزمان الى اخوه وجعل لكل هرم خازن خازن الهرم
الغربي صنم من حجر صوان واقف ومعه سمه حربية على رأسه حية
مطوقة من قرب منها ونبت عليه من ناحية مقصده وطوقت على عنقه
فقتله ثم نغود الى مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي صنم من جرج
اسود وله عينان برآقتان وهو جالس على كرسي وموشيه حربية
اذا نظر اليه ناظر يسمع من جهته صوتا باللا يخرج قلبه فيخر على وجهه ولا
يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر لبيث

على قاعدة من نظر اليه جند به الصم حتى يلقى به ولا يفارق حتى يموت
وذكر القبط في كتبهم ان عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربية انا
سوريد الملك بنيت الالهام في وقت كذا وكذا واثمت بناها في سنة
سنتين فمخاني بعدس وزعم انه منلى فليهدوها في سنة سنة وولم
ان الهمم اليه من البن وكسوتها عند فراعنها الدياج فليكنها كحجر
ولما دخل الخليفة المأمون المعمر رأى الالهام احب ان يعلم ما فيها
فأراد فتحها ففعل له الك لا تفرد على ذلك فقال لا بد من فتح شيء منها
ففتحت له الثمة المختصة بالان بنا رنو قد دخل برشس وحداد من سيقوا
الحديد ويحدونه ومنجنيقات يرمي بها وانفق عليها مالا عظيما حتى فتحت
فوجدوا عرض الحائط عشرين ذراعا فلما انتهوا الى اخر الحائط وجدوا
حلف النقب مظهره من زبرجد اخضر وفيها الف دينار اوقية بالجواهر
فتحوا امر ذلك ولم يعرفوا من كانه فقال لهم المأمون ارفعوا الحجاب
ما انفقتم على فتحها فرفعه فاذا هو قد الذر وجدوه لا يزيد ولا ينقص
ووجدوا داخله بئر مربعة في زواياها ابواب يفتح كل باب منها الى باب
فيه اموات بالالفانم ووجدوا في رأس الهمم بينا فيه حوض من الفضة فيه
كالادع من الذهب ووسطه انسان عليه درع من الذهب وصع بالجوهر وعلى
صدره سيف لا يحد له وعند رأسه حجر يا قوت لا يحد له كالبيضة من الكهر
التيها وعلية كتابة بغير الطير ولم يعرف احد في الدنيا ما هو وما فتح المأمون
انهم انما سببن في حمله وبنزلون فيه وعليها جميع الاقلام السبعة

وكلها مقلدة بافعال كاهنية وعند كل بيت من ذهب محفور احد ربه عليه
وفي جهنم كنيسة بالمسند واذا فرغ من الفتح فوجد في حيزه من القفل
والقبط نزلوا بها قبور والهمم الشرق قبر سوريد الملك والعزم قبر اخيه هيت
والهمم الملون قبر فوسون ام هر جيت والصابنية نزلوا ان احدها قبر
شيت عليه السلام والاخر قبر موسى والملون قبر صاحب هرس وابنه
نسب الصابنية ونام يحون اليها ويذبحون عندها الديكة والنحول السود
ويشجرون بهن ولما فتح المأمون فتح الى زقاقه ضيقة من الحجر القنوان
الا سود والذر لا يعمل فيه الحديد بين الحاجر من الملتصقين بالحائط وقد
نغر في الزقاق حفرة مسكونها الصاعد بذلك المنزل وليت عين بها
عم المنى في الزلافة للمايل لق واسفل الزلافة بئر عظيمة بعيدة
القوار ويقال ان اسفل البئر ابواب يدخل منها الى مواضع كثيرة
وسبوت ومخارج وعجائب واشهرت بهم الزلافة الى موضع مربع في
وسطه حوض من حجر صلد مغطى فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه الا رفة
باله وقال ابن فضل الله في المسالك قد اكره الناس من القنول في سبب
بناء الالهام ففعل بهم هذا الحل للكوالك وقيل قبور مستودع مال وكتب
وقيل ملجأ من الطوفان قال وهو البعد ما قيل فيها لانها ليست شجرة
بالمكان قال وقد كان الصابنية تاتي فيج بالواحد وتذور الاخر ولا
تبلغ به مبلغ الاول في التعظيم قال واما ابوالاهول فهو صنم بقرب الهمم
الكبير وهدية منجنيقة وعنفه اشبه شيء به رأس راهب جسي على وجه صباغ
احمر لم يجل على طول الاركان يقال انه طلسم يمنع الرمل من المزارع قال

وسجن يوسف عليه السلام في سجن من سجون مصر على بعد منه في ذيل حوضه من حبل
خطه الى جوف وقال بعضهم انهم خرجوا من سجنهم من مكة بنت الاله ام
واخذت بها المصانع فبنت بها العجايب ولم تزل مصر الى ان احرقها
مالك بن عفير من دوا طراحي وقال سعيد بن لم تزل مشايخ مصر يقولون
الاله ام بناها منذ ادى بن عاد واما نوا يقولون بالرجعة فكان اقدم اديان
وقد منعه ماله وان كان صانعا فبنت معه الله كلها وقال محمد بن عبد الحكم كان من
وراء الاله ام الى المغرب اربع مائة مدينة من مصر الى المغرب في غرب الاله ام
وقال بن المصوح في كتابه من عجائب مصر كان بها النور من البنيان الموقوف
بالاهام وعدوها ثمانية عشر مائة منها ثلاثة بالجيزة ولما فتح المسلمون اديانها
انتهى الى حوض مغطى بلوح من رصاص ملاء ذهب واللوح مكتوب فيه سطر
قطب من يقرها فاذا هي بيت هذا الدم في الف يوم واليها من يهدمه
في الف عام والدم اسهل من البناء وجعلنا في كل جهة من جهاته مقدار ما يجر
الى الوصول اليه لا يزد ولا ينقص وقال الزحني بن البرهان بالجيزة علم فحين
من القسطاط وكل اديان اربعة اذرع عرضا والاساس من حوض مبنى بجوارق المرو
وهي منقولة من فة اربعين في سني من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية
ولا يزل الان متحوران في الهوى حتى يرجع دورهم الى مقدار حوض اذرع في مئة
وليس مع وجه الارض بناء ارفع منها وقال الحافظ شهاب الدين في كتابه
السكران في الحافظ الشريفي صاحب شرح مقامات ان بين الجيزة والاهام
سبعة اميال والميل الف باع والبايع اربعة اذرع والزراع اربعة وعشرين اصبع

والاصبع ست شعيرات والنفقة ست شعيرات من ذنب بعل والفرسخ ثلاثة
اميال والبريد اربع فراسخ وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه اربعة
ذراع واساسها في الارض مثل طولها في العلو وفي كل هرم منها سبعة بيوت
على سبعة كواكب وجعل في جانب كل بيت منها صنم من ذهب مجوف وادى
يديه موضوعة على فيه وفي جهته كنيسة كاهنية اذ اقرأت فتح فوه وخرج منه
مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام فرايب وبجوارق ولها ارواح مؤلفة
بها مسحة لحفظ تلك البيوت وما فيها من الثمانيات والعلوم والعجايب والخواهر
والاموال وكل هرم فيه ملك في ناصية من الحجارة يطبق عليه ومعه صحيفة
فيها اسمه وكنيته بطمس عليه لا يصل اليه الا في وقت محدود وذكر بعضهم
ان فيها مجاري الماء يجر فيها النيل وان فيها حيا يسرع من الماء بعد ما وان
فيها مكانا ينفذ الى بحر القنوص وهي سيرة يومين ودخل جماعة في ايام احمد
بن طولون الدم الكبير فوجدوا في اديان بيوت جاما من الزجاج غريب اللون
والنكوس خيس خرجوا فعدوا اضرهم واحد فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عيانا
وهو يضحك وقال لا تتبعوا في طلبي ورجع باريا الى داخله ففعلوا ان الحسن
السنهوتة وشاع امرهم فبلغ ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ
منهم لجام مملوء ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فكان مقدار وزنه
فارغ وقيل ان الرواق الموكل بالدم البور في صفة امرأة عريانة مكشوفة

الفرج ولها ذوايب الالارض وقد رأينا جماعة تدور حول الدم والمؤكل
بالدم الذرا الى جانب في صورة العلام اصفر وهو عريان وقد رآه بعض العرب
والمؤكل بالثالث في صورة شيخ من مئة وعمله ثياب الرهبان وقد رأى
بدور ليل احكى ذلك صاحب الحرة قال القاضي الفاضل الدبران قد
الارض وكل شيء يجئ عليه من الدم الا الارواح فانه يحسن على الدم منها
قال ابو الصلت امية ابن عبد الويز بعينك هل الصبر حسن منظر
على ما رابت عيناك من هر مصر ثم الرسله واحمد بن العطار

